

انا لا اعرف ماذا امثل بالضبط . لكنني احاول ان اقول ما اشعر انه  
الحقيقة . يمكن ان تعتبرني ممثلا لرغبتني في قول الحقيقة .

انا ضد التواضع المزيف . كان يجب ان يقوم احدهم بالدور الذي قمت  
به في مجال القصة العربية . انه لفت نظر المبدع العربي اولا والقارئ  
ثانيا ، الى ان الواقع نفسه يحمل منابع خصبة للجمال والابداع  
والانسانية . بين فلاحينا وكادحيننا واطفالنا ، توجد الملهة والمأساة .  
وتوجد طريقة تعبير مختلفة عن طريقة تعبير الغرب عن نفسه ، وهي  
طرائق واساليب يمكن ان تضاف الى التراث الانساني . كان مهما جدا  
للقصة المصرية ، ان تصبح مصرية . انا لم انشأ ككاتب قصة عندما  
ادركت ان رسالتي في الحياة هي الكتابة القصصية ، تساءلت اية قصة  
اكتب ؟ وقرأت القصص الموجودة ، فوجدتها قصص خواتم يتنكرون  
بثياب ابناء البلد . قرأت القصص الاجنبية فوجدت انها حدثت في بلاد  
اجنبية ، وابطالها اجانب يتكلمون بطريقة اجنبية . قرأت قصة السرد  
فوجدتها مختلفة عن الف ليلة وليلة ، وعن الطريقة التي يتكلم بها الناس .  
اذن علي ان اكتشف واقعي . وقد قال لي كتاب عرب منهم غسان كنفاني  
والطيب الصالح ، الى اني لفت نظرهم الى واقعهم . هناك اشياء لا  
يعرفها احد سوى الذين يعيشون هذا الواقع . فهم يستطيعون اكتشاف  
حقيقة الانسان وتقديمها للعالم . انا اعتقد ان حقيقة الانسان العربي  
حقيقة عظيمة جدا ، كل ما في الامر انها تقدم اليوم للعالم بشكل فردي  
وسخيف وغير صادق وغير حقيقي ومشوه .

اذا كنت قد انجزت شيئا في هذا الاتجاه ، يكون هذا جيدا .

انا لا اوافق على التقسيم النقدي بين شاعر وقصاص ومسرحي .  
الفواصل التي نضعها عادة بين الفنون ، اكتسبت مع الزمن ، نوعا من  
القداسة . مع انها كاذبة ومزيفة . النقد الجديد ، هو الذي يحاول ان  
يكتشف الرؤيا التي تصدر عنها الكتابة . هل توجد رؤيا او لا وجود  
لها . بعض النقاد يقسمون نتاجي الى ثلاث مراحل . المرحلة الواقعية ،  
التي كتبت فيها عن القرية . المرحلة التجديدية ، التي كتبت فيها عن  
المدنية . المرحلة الغيبية او الفوضوية . ولكن من الصعب ان نحكم على  
كاتب ما زال منتجا . ربما ، سوف نعتبر على اساس ما سيكتب ، ان كل  
كتابه السابقة كانت مجرد تمارين .

من الصعب ان يجيب الكاتب على سؤال يتعلق بكتابه . لانه لا يعرف  
ماذا يفعل . الشاعر ، لا يجرؤ على القول ان ما يكتبه هو الشعر ، لانه  
يكتب من اجل ان يعرف ما هو الشعر . من اجل ان يصل الى روح